

2 تفسير سورة الملك الشيخ محمد المعيوف

محمد المعيوف

بسم الله الرحمن الرحيم. والحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين الى محمد عليه افضل الصلاة واتم التسليم اما بعد. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا قال الله تبارك وتعالى اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله - [00:00:00](#)

الرحمن الرحيم. تبارك الذي بيده الملك وهو على كل شيء قدير الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم ايكم احسن عملا. وهو تعزير الغفور. الذي خلق سبع سماوات طباقا. ما ترى في - [00:00:35](#)

فارجع البصر هل ترى من فطور ثم ولقد زيننا السماء الدنيا بمصابيح وجعلناها واعتنا لهم عذاب السعير اعوذ بالله من الشيطان بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله الرحمن الرحيم تبارك الذي بيده الملك وهو على كل شيء قدير - [00:01:05](#)

قوله تعالى تبارك اي تعالى وتعظيم وتقديس سبحانه وبحمده وكثرت خيراته وبركاته على عباده. فان البركة تعني شيئين تعني الشيء الكثير الدائم ذكر ابن كثير في غير سورة الملك آ معنى لبعض العلماء المتقدمين وهو الحسين ابن مفضل رحمه - [00:01:51](#)

وعالم كبير له باع في التفسير او في العلم بصفة عامة واستحسن هذا المعنى الذي ذكره ذكر عنه انه قال تبارك في ذاته وبارك فيما شاء من خلقه. تبارك في ذاته عز وجل تعالى - [00:02:21](#)

تعظيم وتقديس. وبارك ايضا فيما شاء من خلقه ثم ذكر الله عز وجل جملة من الادلة الدالة على عظمتة سبحانه وبحمده. فقال الذي خلق الموت والحياة. ليبلوكم ايكم احسن عملا وهو العزيز الغفور. خلق الموتى للعباد - [00:02:41](#)

الحياة فكان الانسان قبل ان يخلق شيئا غير مذكور. كما ذكر الله عز وجل لم يكن شيئا مذكورا. فلا اتى على الانسان حلم الدهر لم يكن شيئا المذكورة. ثم اوجده خالقه من العدم. ثم بقي في هذه الدنيا ما شاء الله ان يبقى. ثم - [00:03:07](#)

انتقل من هذه الحياة قال عز وجل وهو الذي احياكم ثم يميتكم ثم يحييكم ان الانسان لكفور وقد خلق ربنا عز وجل الموت وخلق الحياة لحكمة عظيمة وهو الحكيم سبحانه وبحمده. ليبلوكم ان يختبركم ايكم - [00:03:29](#)

احسن عملا. قال الفضيل اخلصه واصبه. قيل ما اخلصه واصبه؟ قال ان العمل اذا كان خالصا ولم يكن صوابا لم يقبل واذا كان صوابا ولم يكن خالصا لم يقبل فلا بد ان يجمع الامر بالاخلاص والمتابعة لكتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. فالخلق كلهم - [00:03:49](#)

في اختبار وابتلاء. ايهم احسن عملا؟ وفيه حث على العمل الصالح وحث على السداد. وتحري الصواب فيه. هذا ليس كل من عمل عملا كان عمله صالحا حتى يشتمل على الامرين - [00:04:14](#)

ذكرهما الاخلاص والمتابعة. وهو العزيز الغفور هو العزيز الذي لا يمانع فله العزة عزة القوة والقدرة ثم هو مع ذلك غفور لعباده المذنبين فجمع هنا بين العزة والمغفرة. ختم الايات يا اخوان بالاسماء الحسنى علم جليل. افاد فيه الشيخ عبدالرحمن السعدي رحمه الله - [00:04:34](#)

ثم اجتماع الاية الاسمين في اية واحدة ايضا له معنى ومغزا ينبغي لطالب بعلمي ان يتدبره قال تعالى في اول السورة تبارك الذي بيده الملك وهو على كل شيء قدير - [00:05:05](#)

معنى قوله بيده يعني في ملكه وتصرفه فبيده ملكوت السماوات والارض سبحانه وبحمده وتفسيره بهذا المعنى من باب التفسير باللازم. وليس هذا تأويلا وازافة اليد اليه سبحانه وتعالى يدل على اتصافه بهذه الصفة العظيمة - [00:05:23](#)

قال تعالى معنفا ابليس لما لم يسجد لادم ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي ويقال في هذه الصفة ما قاله مالك رحمه الله تعالى في

الاستواء. وما قاله مالك ميزان لكل الصفات - 00:05:48

حين سألَه رجل عن الاستواء الرحمن على العرش استوى كيف استوى؟ قال استوى غير مجهول والكيف غير معقول والايمن به واجب. والسؤال عنه بدعة وما الا مبتدعا فامر به فاخرج - 00:06:09

يقال اليد غير مجهولة والكيف غير معقول والايمن بها واجب والسؤال عنها يعني عن كيفيتها بدعة وهو على كل شيء قدير. ختم الآية بذكر القدرة وله معنى يا اخوان فاذا كان ربنا عز وجل بيده ملكوت السماوات والارض. وهذا ملكوت عظيم. ولا يملكه الا عظيم -

00:06:22

ولا يملكه الا من هو على كل شيء قدير اوجده وملكة ودبره سبحانه وبحمده ثم ذكروا خلق الحياة والموت والحكمة من ذلك وختم بهذين الاسمين الجليلين العزيز والغفور. ربما بعض الايات بالعزيز - 00:06:49

الحكيم العزة وحدها ليست كمالا والحكمة بلا عزة ليست كمالا والكمال بالعزة والحكمة وبالعزة المغفرة وفيه حث على للعباد على

تلمس اسباب المغفرة. وانه وان وقع الانسان في الخطأ وكلكم - 00:07:14

لكن خير الخطائين التوابون الذي خلق سبع سماوات طباقا لما ترى في خلق الرحمن من تفاوت فارجع البصر هل ترى من فطور؟ وهذا من ادلة عظمته سبحانه وبحمده والتي بها تبارك وتعالى وتعظم خلق سبع سماوات طباقا بعضها فوق بعض - 00:07:37

ما ترى فيها من تفاوت ليس فيها خلل ولا نقص. فارجع البصر ترى فيها من شقوق او صدوع ومن خلق الله السماوات والارض وهي

بهذا الوصف ثم ارجع البصر كرتين - 00:08:02

النظر فيها كرتين وكرتين والى ما لا نهاية فان تثنية هنا ما يراد بها الاثنين لا وانما يراد بها التكرار وهذا معنى يا اخواني يرد

في الشرع وفي اللغة - 00:08:21

لا يراد به الاثنين وانما يراد به ان يكرر الانسان هذا الامر مرارا وتكرارا ومنه يا اخواني الذكر المعروف لبيك اللهم لبيك حصيغة تثنية

وليس معنى بان يقوله الانسان مرتين فقط - 00:08:43

ثم رجعتي البصر كرتان ينقلب اليك البصر خاسئا وحسير يعود البصر. ذليلا عاجزا ان يدرك خللا او نقصا في خلق الله عز وجل في

سماواته وفي غيرها وهو عسير يعني كليل منقطع - 00:09:03

وفيه حث على التأمل والتفكر في آيات الله عز وجل ومخلوقاته فان التفكير فيها غذاء للقلوب. وسبب من اسباب الزيادة الايمان. ولهذا

يقول عز وجل ان في خلق السماوات والارض - 00:09:24

الليل والنهار آيات لاولي الابواب والآيات في هذا معروفة ثم يقول عز وجل ولقد زين السماء الدنيا بمصابيح وجعلناها رجما للشياطين

واعتدنا لهم عذاب السعير بعد ان ذكر عز وجل سلامة السماوات من اي خلل - 00:09:40

او نقص او عيب او قلة تناسب ذكر انه زينها وجملها بمصابيح خلقها فيها. لتكون زينة للسماء ورجوما للشياطين وعلامات يهتدى بها.

ذكر ربنا هذين المعنيين في هذه الآية. والمعنى الثالث ذكره في - 00:10:00

آية وعلامات وبالنجم هم يهتدون فهذه المعاني والحكم التي من اجلها خلق الله تعالى النجوم كما قال قتادة خلق الله النجوم لثلاث.

من يذكرها يا اخوان؟ زينة للسماء ورجوما للشياطين وعلامات يبتدأ. فمن - 00:10:23

تؤول فيها غير ذلك اخطأ واضاع نصيبه وتكلف ما لا علم له به. قال تعالى انا زينا السماء الدنيا بزينة الكواكب اخرج خارج المدن

المدن ومع الكهرباء الانسان قد لا يرى الا القليل. واذا كان الجو صافيا انظر - 00:10:43

مع انك لا تنظر الا الى اقل القليل نظر الانسان في مكبرات او في مجاهر العجب العجائب قال تعالى وجعلناها رجوما للشياطين

واعتدنا لهم عذاب السعير ظاهر هذه الآية ان نجوم هي التي ترجم بها الشياطين - 00:11:05

ليس هذا مرادا فان الشياطين انما ترجم بماذا؟ بالشهود. كما قال عز وجل وانا لمست السماء فوجدناها ملئت حرسا شديدا

ويستمعون الى الملاء الاعلى ويفضحون من كل جانب دحورا ولهم عذاب واصف الا من خطف الخطفة فاتبعه شهاب ثاقب - 00:11:28

قد يقول قائل ظاهر القرآن النجوم التي يرمى بها لان الله تعالى قال وجعلناها فيقال هذا انتقال من العين الى الجنس العين النجوم

وجنس الشهب ولهذا نظائر في كتاب الله عز وجل. قال تعالى ولقد خلق الانسان من سلاله من طين. اكملوا ثم جعلناه نطفة -

[00:11:53](#)

في قرار مكين. هذا الذي جعل نطفة في قرار مكين. هل هو الذي خلق من سلاله من طين؟ ابدأ. الذي خلق من سلاله من هو؟ ادم عليه السلام واما الذي خلق منه فهو سائر البشر. اذا هو انتقال من العين الى الجنس او من الشخص الى الجنس وله - [00:12:20](#)

نظائر في كتاب الله عز وجل. واعتدنا لهم عذابا سعيًا. اعتدنا لهؤلاء الشياطين. عذاب السعير وفي الايات يا اخواني من فوائد ادلة

على عظمة الرب سبحانه وتعالى وكثرة خيراته بركاته - [00:12:40](#)

ولفت للنظار الى التأمل في ملكوت السماوات وللذين كفروا بربهم عذاب جهنم وبئس المصير اذا القوا وفيها سمعوا لها شهيقا وهي تفور تكاد تميز من كلما القي فيها فوج سألهم خزنتها الم يأتكم نذير - [00:13:03](#)

قالوا بلى قد جاءنا نذير فكذبنا وقلنا ما نزل الله من وقالوا له فاعترفوا نعم. قال تعالى وللذين كفروا بربهم عذاب جهنم المصير للذين كفروا بربهم مع موضوع وضوح الايات وقيام الحجج والبراهين والبيانات مما تقدم - [00:13:40](#)

مع ذلك كفروا بالله عز وجل. ولم يؤمنوا به ولم يعبدوه ولم يوحدوه وكفروا بربهم عز وجل خالقهم ومالكهم ورازقهم والمتفضل

عليهم بالنعمة. فلهم بسبب كفرهم عذاب جهنم وجهنم اسم من اسماء النار اجارنا الله واياكم منها - [00:14:32](#)

وسميت جهنم من الجهمة. وهي ظلمة فهي سوداء مظلمة. عياذا بالله منها وبئس المصير والمآل والمنقلب مصيرهم وفي ذكر النار

واهو لها تحذير وانذار وتخويف انك ان حصل منك خلل في طاعة ربك وعبادته. وعدم شكر لاله ونعمه - [00:15:01](#)

وقد تجشمت الخطر وعرضت نفسك لعقوبة لا تطيقها ولا قوة الا بالله فان امام الانسان يا اخواني قدرين فلا ثالث لهما اما الجنة نسأل الله ان يجعلنا واياكم من اهلها. واما النار اجارنا الله واياكم من اهلها - [00:15:33](#)

ولهذا يذكر ربنا عز وجل الجنة ثم يذكر بعدها النار او يذكر النار ويذكر بعدها الجنة. ترغيبا في الجنة وانذارا وتخويفا من ينبغي

لقارئ القرآن اذا مرت به هذه الايات ان يقف - [00:15:57](#)

ويدعو ربه عندها كما كان المصطفى صلوات الله وسلامه عليه في حديث حذيفة لما قام مع النبي صلى الله عليه وسلم وقام قياما

طويلا قال عن البقرة والنساء والعمران في ركعة - [00:16:13](#)

اذا مرت به ايات وعيد وقف يتعوذ اذا مرت به اية رحمة وقف هذا التدبر لكتاب الله عز وجل يا اخوان هذي من ثمرات قراءة كتاب

الله عز وجل القراءة الشرعية - [00:16:27](#)

اذا وقوفها سمعوا لها شهيقا وهي تفور اذا اوقوا في جهنم سمعوا لها صوتا منكرا سمعوا لها شهيقا وزفيرا عياذا بالله اذا رأته من

مكان بعيد سمعوا لها تغيظا وزفيرا - [00:16:43](#)

ولا هله فيها ايضا شهيق وزفير كما قال عز وجل وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى وهي ظالمة ان اخذه اليم شديد في ذلك لاية لمن

خاف عذاب الاخرة. ذلك يوم مجموع له الناس وذلك يوم مشهود. وما تؤخره - [00:17:08](#)

لا لاجل معدود يوم ياتي ليتكلم نفس الا باذنه فمنهم شقي وسعيد ثم بين مآل الاشكياء ومآل السعداء. اللهم اجعلنا من السعداء يا

ارحم الراحمين فما ثم الا شقي وسعيد. وما ثم الا جنة او نار. وما ثم الا فريقان. فريق في الجنة - [00:17:32](#)

وفريق في السعير فليستعد المسلم وليعد للامر عدته وليتجهز بزاده في هذه الحياة وما دام في العمر فرصة ومتسعة سمعوا لها

شهيقا وهي تفور تغلي باهلها عياذا بالله. كما يغلي القدر - [00:17:59](#)

القليل تكاد تميز من الغيظ كلما القي فيها فوج. هذا الفعل يا اخوان فعل كاد في اللغة من افعال المقاربة. افعال المقاربة كاد وايش؟

واوشك وكرب. هذه افعال المقاربة تدل على مقاربة الشيء. هذا الفعل يا اخوان تأملوا اذا ورد مثبتا فالمراد به النفي. واذا ورد منفيا

فالمراد به الاثبات - [00:18:23](#)

يقول مثلا كاد زيد ياتي الفعل مثبت. هل اتى؟ هم؟ لكن كاد ان يأتي. ثم تقول ما كاد زيد ان يأتي. اتى ولا ما اتى؟ ها اتى ولكن ما كاد

ان يأتي. يعني جاء بعد طول انتظار حتى - [00:18:53](#)

اه قيل انه لا يأتي وهنا جاء الفعل بصيغة الاثبات تكاد تميزوا فهل معناها انها تتميز وآآ ينفصل بعضها بعضا؟ لا ولكنها تقارب ذلك تكاد تميز من الغيظي يعني ينفصل بعضها من بعض. من شدة غيظها وحنقها على الكفار عيادا بالله من ذلك. كلما القي فيها فوج سألـه -
[00:19:13](#)

مخزنتها الم يأتيكم نذير؟ هذا من عدد ربنا عز وجل ان يقرؤا بظلمهم وجرمهم وجنايتهم. قالوا بلى. قد جاءنا نذير ولكن كذبنا وايضا قلنا نعم ما نزل الله من شيء. وايضا قلنا للانبياء الذين كانوا يسعون في اصلاحنا وفي اسبابهم - [00:19:34](#)
بدايتنا ان انتم الا في ضلال كبير. هذا حال الكافر يا اخوان المتكبر المغرور كذبوا المرسلين بما جاءوا فيه ثم قالوا ما نزل الله من شيء لا على محمد ولا على غيره - [00:20:03](#)

قال تعالى وما قدر الله حق قدره. اذ قالوا ما انزل الله على بشر من شيء ثم ايضا تمادوا في قولهم وقالوا ان انتم الا في ضلال ولم يكتفوا بهذا بل قالوا في ضلال - [00:20:20](#)
كبير وهم يتهمون الانبياء المصلحين والمرسلين من رب العالمين بانهم على ضلال كبير اما هم فهم على طريق الهداية في زعمهم نعوذ بالله نعوذ بالله يا اخواني اذا انتكست المفاهيم في رأي الانسان وفي عقله - [00:20:35](#)
كان يرى الحق باطلا والباطل حقا ولهذا يتمادى في غيه وفي ضلاله ولا يعود الى رشده ولا يتوب الى ربه وقالوا لو كنا نسمع او نعقل ما كنا في اصحاب السعير - [00:20:56](#)

لو كان لدينا سمع نستجيب به وليس مجرد سماع. كلام لا لكن السماع هنا سماع استجابة او كانت لنا عقول نعقي بها نعي بها ونعقل وتندبر ما كنا في اصحاب السعير - [00:21:14](#)
ولا ادركنا بما نسمعه من الادلة السمعية والادلة العقلية الدالة على توحيد رب البرية سبحانه وبحمده لادركنا من خلال هذه الادلة الحق وعرفناه والتزمنا به لكنهم اعترفوا بانه ليس لديهم دليل سمعي ولا عقلي - [00:21:33](#)
وانهم كانوا يتخبطون في الظلمات. ويسعون لنيل الشهوات والتمتع في هذه الحياة والله المستعان اعترفوا بذنبهم فسحقا اعترفوا بالذنب. حين لا ينفع الاعتراف بالذنب فسحقا وبعدا وطردا لاصحاب السعير وفي ذكر النار وفي القرآن يا اخواني وما فيها -
[00:21:57](#)

من السلاسل والاقلام وانواع العقوبات والمثالات ما يهز القلوب. ان كان في القلوب من حياة ويستشعر الانسان عندما يسمع هذه الايات ان هذا اصدق الحديث واحسن الحديث وان هذا كلام رب العالمين سبحانه وبحمده. وانه واقع لا محالة - [00:22:27](#)
فان كنت ولله الحمد مؤمنا به فلماذا لا يحرك فيك ساكنا ولماذا لا ينشط الانسان على طاعة ربه سبحانه وبحمده خطب عمر بن عبد العزيز الناس يوما فقال ان كنتم مصدقين فانتهم حمقى. وان كنتم مكذبين فانتهم هلكى - [00:22:55](#)
ان كنتم مصدقين بالوعد والوعيد فمن يصدق بالوعد ولا يعمل له وبالوعد هنا يخافه ويهابه ويجتنب الوقوع في اسبابه فهذا هو الاحمق يا اخوان الذي يسعى فيما يضره. وان كنتم مكذبين والمسلم ولله الحمد ليس مكذبا - [00:23:18](#)
هو مصدق لكن يجب ان يكون لهذا التصديق اثر على قلبه ونفسه وسلوكه. نعم واسروا هو الذي جعل لكم الارض ذلولا واليه النشور. ان الذين يخشون ربهم هم بالغيب لهم مغفرة واجر كبير. يخشون ربهم وهم غائبون عن اعين الناس - [00:23:40](#)
لا يراقبون الناس وانما يراقبون الله عز وجل وهذا اللون من العبادة يا اخواني عظيم. وهو احدى مراتب الاحسان فان الاحسان مرتبتان. بينهما النبي صلى الله عليه وسلم في قوله - [00:24:36](#)
ان تعبد الله كأنك تراه وهذه المرتبة العظيمة يا اخي. فان لم تكن تراه فانه يراك. اذا لم تعبد الله فانه يراك فاعبده لانه يراك بالتالي راقبه سبحانه وبحمده في السر والعلن - [00:24:51](#)

مراقبة الله عز وجل عبادة جليلة المسلم ان يربي نفسه عليها ويربي صغارها اولاده وبناته. لا سيما في هذه الازمنة. فان الناس الصغار والكبار والرجال والنساء يجلس الواحد في بيته يغلق عليه غرفته ويدور العالم كله - [00:25:08](#)
يرى كل شيء يسمع من الشبهات ولا قوة الا بالله. ما لا يتحمله الكبار وينظر الى شهوات وكلها مصادر. مصادر لامراض القلوب عيادا

بالله كما لم يحفظ الله العبد فهو اليوم على خطري اخواني. ولهذا يتأكد علينا ان نربي اولادنا على مراقبة الله عز وجل. نغرس هذه المعاني في نفوسهم - [00:25:31](#)

لعل الله ان يحفظهم بها. لقمان لما وصى ولده ماذا قالها يا اخوان؟ يا بني انها ان تكن مثقال حبة من خردل فتكن في صخرة او في السماوات او في الارض يأتي بها الله ان الله لطيف خبير. حبة خبل صغيرة جدا من اصغر الحبوب. تكن في جو في صخرة -

[00:25:56](#)

او في السماوات او في الارض غائبة في اي مكان لا تخفى عليها ربنا سبحانه وتعالى وتعالى لا يعزف عنه مثقال ذرة في السماوات هو خلقها كما في الالهة بعدها. فكيف تغيب عنه - [00:26:16](#)

كان الامام احمد رحمه الله يحب او يكثر ان يردد هذين البيتين اذا ما خلوت الدهر يوما فلا تقل خلوت ولكن قل علي رقيب ولا تحسبن الله يغفل ساعة ولا ان ما يخفى عليه يغيب - [00:26:31](#)

القحطاني رحمه الله في النونية ماذا يقول؟ ها؟ واذا خلوت بظلمة في ريبة والنفوس داعية الى الطغيان فاستحيي من نظر الله وقل لها ان الذي خلق الظلام يراني. فهؤلاء الذين يخشون ربهم الغيب يراقبون - [00:26:49](#)

عز وجل ما جزاؤهم؟ لهم مغفرة لذنوبهم. واجر كبير من ربهم سبحانه وبحمده. ولهذا ورد في الحديث المخرج في الصحيح السبعة الذين يظلهم الله في ظله نسأل الله ان يجعلنا واياكم منهم. قال ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه - [00:27:07](#)

لا يراقب احد وقال ورجل تصدق بصدقة فاخفاها. حتى لا تعلم شمالها انفقتهما كل هذا من مراقبة الله عز وجل ومن ثمرات هذه العبادة العظيمة التي ينبغي للانسان ان يروظ نفسه ولهذا كانت عبادة السر وصلوات - [00:27:30](#)

في البيت افضل من صلاتها في ماذا؟ في المسجد. في الحديث افضل الصلاة بعد ان مكتوبة صلاة الليل. لماذا؟ صلاة الليل كانت اول في وقت فاضل وكبير وعظيم والناس ينامون. وايضا في - [00:27:51](#)

مكان لا يراك الا ربك عز وجل وقد افطل صلاة الرجل في بيته الا المكتوبة. واسروا قولكم او اجهروا به انه عليم بذات الصدور. اسر قولك اوشر به فانه تعالى ما تخفى عليه خافية. وان تجهر بالقول فانه يعلم السر واخفى. فهو يعلم جهرا - [00:28:08](#)

ويعلم السر سبحانه وبحمده ويعلم ما هو اخفى من السر. السر قد يكون بينك وبين واحد وما هو اخفى منه هو ما يدور في ذهنك او ما لم يطرأ عليه وسيطرأ عليه مستقبلا فهو سبحانه وتعالى عالم به - [00:28:31](#)

فهو عليم بذات الصدور. عالم بما تنطوي عليه الصدور فهو عدم الظواهر والواطن. سبحانه وبحمده وهذا مما يقوي مراقبة العبد بربه. اذا هو استشعر هذا المعنى. وهذا من اثار اسماء الله - [00:28:49](#)

وتعالى وصفاته يا اخوان فان لاسماء الله وصفاته اثارا عظيمة على سلوك المؤمن وعمله. فاذا كان الانسان خاليا واستحضر استشعر ان الله تعالى خبير بعمله عليم بمكانه سامع لكلامه مطلع عليه سبحانه وبحمده. وانه تعالى سميع بصير. حينها يقوى هذا المعنى في

نفسه يا اخوان - [00:29:10](#)

وتبقى مراقبته لربه سبحانه وبحمده الا يعلم من خلقه وهو اللطيف الخبير؟ الا يعلم من خلق من هنا اسم موصول يحتمل ان تكون في محل رفع فاعل والمراد ربنا عز وجل يعني الا يعلم الله سبحانه وتعالى خلقه - [00:29:43](#)

ويحتمل ان يكون هذا باسم اصول في محل نص مفعول به اي الا يعلم لاحظوا يا اخواني اذا كان فاعل الا يعلم ربنا اذا كان مفعول به الا يعلم من خلق هنا الا يعلم من خلق يحتمل ان يكون من خلق هو المخلوق. ويحتمل ان يكون هو الاليش يا اخوان - [00:30:09](#)

هو الخالق واقرب المعنيين الا يعلم من خلق الا يعلم الذي خلق اقرب من اي انه هو الله عز وجل انه خالق ربنا عز وجل. بدليل قوله وهو لطيف خبير - [00:30:33](#)

وهو اللطيف الخبير ضميرنا يرجع الى ما قبله هذا دليل على ان قوله من خلق انه الخالق سبحانه وبحمده. هذا يا اخوان دليل عقلي على علمه سبحانه وبحمده. فاذا كان هو الخالق - [00:30:47](#)

الا يكون بصير بخلقه عالما بهم؟ بلى وفيه ايضا استحضر لعلمه سبحانه وتعالى بالدقائق بالدقيق والجليل والصغير والكبير. حتى

يقوي مراقبة العبد بربه سبحانه وبحمده اللطيف والخبير والعليم من اسماء الله تعالى الحسنى - [00:31:05](#)

الاسماء الحسنى يا اخوان تدبرها وتعملها استحضارها يا اخوان آة عبادة جليلة عظيمة هذه الاسماء اذا اجتمعت قد يكون بينها تفاوت اللطيف اكثر دلالة على العلم من الخبر. والخبير اكثر دلالة من ماذا؟ من العليم. اللطيف هو الذي يعلم ما - [00:31:30](#)

ودق وبالغ في الخفاء ما يخفى عليه سبحانه وبحمده الخبر يعرف الشيء ما ظاهره باطنه العليم لكن هذه الاسماء اذا وردت منفردة فانها تدل على تمام علمه سبحانه وتعالى واطلاعه على كل شيء - [00:31:56](#)

هو الذي جعل لكم الارض ذلولا فامشوا في مناكبها وكلوا من رزقه واليه النشور. هذا ذكر لمنة ونعمة من نعمه سبحانه وتعالى على عباده وهو انه ذلل لهم هذه الارض ويسرها وسهلها. وبسطها - [00:32:18](#)

وفرشها وما هذا؟ كما قال عز وجل والله جعلكم الارض بساطا وقال والارض فرشناها فنعم فنعمة الماهدون. فامشوا في مناكبها في جوانبها ونواحيها. وكلوا من رزقه فاعلين للاسباب وفيه ان فعل سبب لا ينافي التوكل على الله عز وجل - [00:32:33](#)

واليه النشور والمآل والمرجع. اليه سبحانه وبحمده هنا في تشبيهه يا اخوان من يشير اليها تشبيهه للارض بماذا عندنا لدول وعندنا مناكب مناكبها وكأن السائر فيها راكبا للولا. الناقة المدللة للركوب - [00:33:00](#)

بين مناكبها يسير فيها والمفروض ان هذه الارض يسرت وسهلت وجعلت كالذللول المدللة لصاحبها وهذا من نعم الله سبحانه وتعالى. نعم. امنتهم يخسف بكم الارض فاذا هي امنتهم من في السماء - [00:33:24](#)

اولم يروا الى الطير فوقهم امنتهم من في السماء ان يخسف لكم الارض فاذا هي تموت هذا رسم لمنهج المسلم الذي يكون عليه في علاقته بربه سبحانه وبحمده وان المسلم ينبغي ان يكون بين الخوف وبين الرجاء كجناح طائر كما يقول العلماء - [00:33:56](#)

وهو يرجو رحمة الله عز وجل لكن لا يبالغ في الرجاء حتى يصل به الامر الى الامن من عقوبة الله عز وجل ومكره. امنتهم من في السماء تأمن عقوبة الله - [00:34:48](#)

عز وجل ان يخسف بكم الارض او يسرع عليكم حاصبا ولا يبالغ بالخوف حتى يصل به الى القنوط من رحمة الله عز وجل قال ومن يقنط من رحمة ربه الا الضالون بل يكون بينهما - [00:35:01](#)

النظر الى تقصيره واهماله وذنوبه خاف وان نظر الى رحمة ربه سبحانه وتعالى اعظم الرجاء امنتهم من في السماء ان يخسف لكم الارض فاذا هي تمور وهذا وعيد وتهديد لمن بغى وطفى - [00:35:19](#)

وقارف الذنوب واعتدى ان يخسف الله تعالى به الارض كما خسف بقارون. فاذا هي اتمر اي تضطرب وتتحرك ام امنتهم من في السماء ان يرسل عليكم حاصبا حجارة او ريحا فيها حصبا - [00:35:37](#)

وهي الحجامة الصغيرة فستعلمون كيف كان انذاره وتخويله لكم سبحانه وبحمده قال تعالى قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم او من تحت ارجلكم او يلبسكم شيئا ويذيق بعضكم بعضا. بأس بعض - [00:35:58](#)

انظر كيف نصرف الايات لعلمهم يفقهون. الفقه يا اخوان وهو القادر على ان يرسل عليهم عذابا من فوقهم عيادا بالله الصواعق والوان العذاب او من تحت ارجلكم قصف او زلزال او ما اشبه ذلك - [00:36:21](#)

في حديث جابر المخرج في البخاري ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ هذه الآية قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم قال اعوذ بوجهك او من تحت ارجلكم قال اعوذ بوجهك - [00:36:41](#)

او يلبسكم شيعة قال هذا اهون او ايسر ومعنى يلبسكم شيئا يعني يجعلكم ايش؟ فرق جماعات واحزاب سيكون بينهم تناحر والتباغض وانما قال النبي صلى الله عليه وسلم هذا اهون ولم يقل اعوذ بوجهك - [00:36:55](#)

لانه سأل ربه لامته الا يجعل بأسهم بينهم فلم يعطى هذه المسألة وفيه ان الفرقة والاختلاف رحمه الله يا اخوان هذا عذابا من فوقكم او من تحت ارجلكم ومن ينتمي الى هذه الفئات والاحزاب - [00:37:17](#)

لابد ان يناله شيء من اسباب العذاب ولا قوة الا بالله سبب ما يحصل في قلوب اصحابها من الكراهية والتحامل و والمسلم عندما ينأى بنفسه عن هذه الامور يكون سعى في سلامة قلبه يا اخوان - [00:37:39](#)

ويكون دينه الحق يعمل به ان وجده ولقد كذب الذين من قبلهم فكيف كان نكير كذبت الامم السالفة. فكيف كان انكار الله سبحانه وتعالى عليهم؟ وآآ ربنا عز وجل يذكر هذا الكلام - [00:38:02](#)

انذار وتحذيرا لقريش ومن يأتي بعدهم. انكم ان تشبهتم بهم في اعمالهم انا لكم ما نالهم من عقابها فكلنا اخذنا بذنبه فمنهم من ارسلنا عليه حاصبا ومنهم من اخذته الصحيحة. ومنهم من خسفنا به الارض ومنهم من اغرقنا. وليس هذا خاصا بهم. بل كان مثلهم بل -

[00:38:19](#)

كان مثلهم نالهما نالهم من العقوبة او لم يروا الى الطين فوقهم صافات ويقبضن ما يمسكهن الا انه بكل شيء بصير سبحانه وبحمده اولم ينظروا ويروا اية من ايات الله عز وجل. وهي هذه الطيور في التفكير فيها عجب يا اخوان. وان ربنا - [00:38:46](#)

اه يلفت انظارنا الى ان نتفكر فيها في طيرانها. فهي تطير وفي الجو صافات اجنحتها. وتقبضها احيانا الطير يقف جناحه ان يستريح في الطيران. ويقبضه عند الهبوط على الارض ايضا - [00:39:08](#)

من الذي امسكها؟ الطائرة لما تطير تطير باجهزة ومعدات ووquود وتوجيه شركات تعمل والملايين من الطيور تطير وتقطع مسافات هائلة. يا اخواني في رحلة الطيور وهجرتها اقطع يقولون ستة الاف كيلو ذهابا وستة الاف - [00:39:25](#)

واين ترجع اذا رجع فرحت الايام ان يذهب؟ يا اخوان الى وكله الذي هجر منه يا اخوان والله يا اخوان انتم الان يعني من الاشياء اللي تستفاد من هالاجهزة النظر في في مثل هالاشياء - [00:39:51](#)

الماضي كان الواحد يشوف اللي عنده وما حوله ينظر الى كل ما في الدنيا انظروا الى هجرة الطيور انظر ما يكسب حوله وما يقال حولها ما تملك الا ان تقول - [00:40:11](#)

لا اله الا الذي خلقها سبحانه وبحمده طائف صغير انت لو تمشي لك كذا كيلو وضعت وهذا الطائر الصغير يهاجر ثم يرجع الى مكانه وعوالم يا اخوان في الفضاء وفي الارض وفي البحار نتأملها الانسان ونحن بحاجة يا اخوان الى - [00:40:27](#)

تنمية وتغذية التفكير في مخلوقات الله عز وجل لمواجهة المجرمين في خططهم وكيدهم على الاسلام والمسلمين وتشكيكهم يا اخوان ثوابتهم وعقائدهم انك لو نظرت في امر بسيط جدا في هذا الكون - [00:40:49](#)

ان تستسلم وتؤمن لمن خلق وملك ودبر سبحانه وبحمده. والا كان الانسان اجهل الجاهلية الايات الواضحات الشمس في ربيعة النهار مع ذلك ينكرها وقد تنكر العين لون الشمس من رمد. وينكر الفم طعم الزاد احيانا واحد - [00:41:10](#)

ينكر الشيء وهو حقيقة كنت كالشمس لماذا؟ لانه مريض في عقله وفي قلبه عيانا بالله وتأملوا يا اخوان روعة كلام ربنا وذكره قال اولما يروا الى الطير فوقهم صافات - [00:41:34](#)

ما قال و قابضات لماذا هل الاصل ان تصف اجنحتها او ان تقبضها تصف ولهذا جاء الاسم هنا واما قبض الاجنحة فجاء بالفعل هو الاقل وجملة فعلية كما هو معروف في البلاغة تدل على التجدد والحدوث انه هذا شيء يحدث ويتجدد بين وقت واخر. ارتاح الطير قليلا ثم - [00:41:50](#)

بعد ذلك يعود الى طيرانه قال تعالى المتر ان الله يسبح لهم من في السماوات والارض والطير صافات كل قد علم صلاته وتسبيحه والله عليم آخر الطائر له صلاة وله تسبيح يا اخوان - [00:42:16](#)

وتأملوا قصة الهدهد مع سليمان ما حصل للهدد مع سليمان الخاص بذاك الهدهد موجودون في الطيور الطيور يا اخوان وطيور على فطرتها ولهذا نحن غيرنا كثير من من الاشياء اللي من الفطر والطيور ما غيرت - [00:42:37](#)

صرنا نحن صرنا نسهر الليل وننام النهار. لكن هذه الطيور تفعل مثل ما نفعل المقصود ان الانسان يتفكر يا اخوان في ملكوت السماوات والارض وربنا اشار الى هذا في القرآن في ايات كثيرة - [00:42:58](#)

تأمل في سطور الكائنات فانها من الملك الاعلى اليك رسائل لقد خط فيها لو تأملت خطها الا كل شيء ما خلق الله باطل ثم قال ما يمسكون الا الرحمن هي تطير وما يمسكها في طيرانها بحيث لا تقع الا الله عز وجل - [00:43:17](#)

وجاء بسم الرحمن هنا يا اخوان فما المناسبة بالمناسبة ان رحمة الله واسعة شملت الطير يا اخواني وهو يطيل فامسكه خالقه عز

وجل من ان يسقط اذا سقط من علول هلك - 00:43:39

برحمته رزقها وبرحمته امسكها وحفظها وحماها فرحمته سبحانه وتعالى وسعت كل شيء انه بكل شيء بصير. مطلع على كل شيء ما يخفى عليه خافية نعم ان الكافرون الا في غرور - 00:43:56

افمن مكبا على وجهه اهدى ام من يمشي سويا على صراط نعم هذا ذكر يا اخوان ذكر ايضا ادلة تدل على وحدانيته سبحانه وبحمده افراده بالعبادة. فقد امن هذا الذي هو جند لكم. ينصركم من جند الرحمن - 00:44:37

ام هنا صفة من الانكار ادخلت على من؟ فاقيمت فيها اين من ينصركم من الله عز وجل؟ ان اراد بكم اضر ان الكافرون الا في غرور. ان يا اخوان اذا - 00:45:15

بعدها الا فهي حر نفي. اي ما الكافرون الا في غرور وخداع. والا فهم مقرون بان الهتهم لا تخلق. ولا تنصروا ولا تنفعوا ولا تضروا ولا تسمعوا ولا تبصروا فאלهة بهذه المثابة - 00:45:30

تستحق ان تعبد مع الخالق الراسق المالك المتصرف سبحانه وبحمده لكنها العقول اذا انحلت وانحطت يا اخوان يتعلقون باشجار ويتعلقون باحجار. ويتعلقون بموتى يعظمونهم اكثر مما يعظمون الله عز وجل - 00:45:54

امن هذا الذي يرزقكم ان امسك رزقا بلجو في عتو ونفور. من هذا الذي يرزقكم سوى الله عز وجل هذه المحجة موجهة للمشركين. فماذا يقول الكافر؟ من الذي يرزقه ماذا يقول يا اخوان؟ الله عز وجل - 00:46:16

قل من يرزقكم من السماء والارض ام من يملك السمع والابصار ومن يخرج الحي من الميت وان يخرج الميت من الحي فسيكون الله. فقل افلا تتقون وهذا نوع من الادلة يكثر ايرادها في القرآن. والاستدلال بتوحيد الربوبية على توحيد اللوهمية. ان النوعين - 00:46:34

فاذا اقررتم بان الله تعالى هو الخال بان الله تعالى هو الخالق والرازق والمالك. لزمكم ان تقرروا بانه الله المعبود في واحدة واذا كنتم مضطربين متناقضين ان امسك رزقه لو امسك رزقه عنكم عتوا وبغوا - 00:46:54

لجوا وتمادوا في عتو وتكبر ونفور عن الحق فكيف وهو يصبغ عليكم النعم؟ ويوالي عليكم الفضائل والمنن. كان الواجب ان تشكروه. وان اعبدوه وحده لا شريك له. نعم. قل هو الذي - 00:47:18

قليل ما تشكرون. قل هو الذي ذرأكم في الارض ويقولون متى هذا الوعد ان كنتم مبين. فلما رأوه زلفة سيأت وجوه الذين كفروا وقيل هذا الذي كنتم به تدعون. نعم. قل هو الذي انشأكم وجاء لكم السمع والابصار - 00:47:47

والافئدة افمن يمشي مكبا على وجهه هداء من يمشي سويا على صراط مستقيم من انتكس وانعكست المفاهيم في عقله وقلبه. وصار ينل النور ظلما والظلام نورا والحق باطلا والباطل حقا يمشي مكبا منتكسا على وجهه اهدى. امن يمشي قائما مستقيما سويا على صراط مستقيم - 00:48:37

اين الجواب يا اخوان ما ذكر لم لم يذكر الله تعالى جوابه على هذا السؤال وهذا لون يكثر في القرآن يا اخوة ان الله سبحانه وتعالى يذكر امرين يقارن بينهما ثم لا يذكر جواب هذا السؤال لان الجواب متفق عليه - 00:49:07

فيه الزام للخصم بالحجة تأملوا هذا في القرآن كثير ام من يمشي سويا على صلاته. لا يمكن لاحد ان يقول ان ذاك اهدى ممن يمشي سويا لا يمكن فاذا كنتم متفقين على الاجابة فلماذا لا يسير الواحد منكم على الصراط المستقيم - 00:49:30

صلة الله الذي له ما في السماوات وما في الارض وهذا مثل ضربه الله تعالى للمؤمن والكافر فالكافر انتكس في عقله وقلبه حاله حال من انتكس في هيئته وخلقه ومشيته - 00:49:53

واما المؤمن الذي امن بربه واستقام واستمر له الطريق وسارها عليه فحاله سوية وطريقته طريقة مرضية هو كما يمشي على صراط مستقيم وهذا الوضع الذي حصل لهم في الدنيا يحصل ايضا في الآخرة. قال عز وجل الذين يحشرون على وجوههم - 00:50:14

الى جهنم على وجوههم الى الجنة سأل رجل النبي صلى الله عليه وسلم كيف يحشرون على وجوههم قال الذي امشاهم على اقدامهم قادر ان يمشيهم على وجوههم فحيث استقام في الدنيا وسار على الصراط المستقيم. يسير يوم القيامة حتى يتجاوز الصراط.

وينجو من احوال القيامة - 00:50:43

وحيث انتكس الاول وانعكس ولا قوة الا بالله. يحشر الى جهنم قل هو الذي انشأكم وجعلكم السمع والابصار والافئدة قليلا ما

تشكرون والذي انشأكم وخلقكم ونقلكم في الخلق طورا بعد طور - 00:51:05

وجعل لكم الحواس السمع والابصار وذكر السمع الابصار وتذكر معها الافئدة كثيرا اهم ما في الانسان. فالسمع والبصر بالسمع يسمع

الانسان ويعقل وبالبصر ينظر ويتأمل ويتفكر والسمع والبصر كلاهما رسول لمن يا اخوان - 00:51:30

واللسان نعم رسول للقلب لكن يبلغ عنه. واما السمع والبصر فكلاهما رسول للقلب. نعم يؤدي اليه ويبلغه. جاء السمع مفردا في القرآن

ولم يرد مجموعا يقول لانه مصدر مصادر لا تجمع - 00:51:59

وهذه مسألة في يا كلام لبعض اهل العلم ولكن لا ريب ان السمع لم يرد في القرآن مجموعة لقد جعلكم السمع والابصر وغالبا يقدم

السمع على البصر في القرآن السمعة اهم واعظم - 00:52:22

هذا في دنياه واما في الآخرة فيقدم البصر على ماذا يقدم البصر على يا اخوان لا تقديم البصر في قوله عز وجل في حشرهم يوم

القيامة عميا وبكما وصما مأواهم جهنم كلما خبت - 00:52:43

البصر هنا ايضا قالوا ربنا ابصرنا وسمعنا فارجعنا عن عمل صالحا لان ادراك في البصر يوم القيامة يا اخوان اعظم يرى ببصره الاحوال

والشدائد والتي كان يسمعها في الدنيا وكان يكذب بها وينكرها. لكن في الدنيا السمع اعظم وتأثر القلب والنفس به - 00:53:19

اكثر والانسان يسمع اكثر مما يبصر بلا شك السمع والبصار والافئدة قليلا ما تشكرون. الافئدة القلوب يذكر تعالى منته وفضائله

واحسانه على خلقه. ثم يذكر تقصيرهم في شهره على هذه النعم. قليلا ما تشكرونه - 00:53:43

اختلف في ماء هنا يا اخوان فقيل انها مصدرية. واذا كانت مصدرية فانها تؤول ما بعدها بمصدر ويكون معنا قليلا شكركم حصل منهم

شكر لكنه شكر قليل مع ان الانسان مهما شكر فلن يوازي ولن يحصي ثناء على الله عز وجل. فنعم ربنا اعظم واعظم - 00:54:06

اعظم واعظم من شكرنا لكن مع ذلك يجتهد الانسان في شكر الله عز وجل قال بعضهم هي نافية قليلا ما تشكرون اي ما تشكرون قليلا

ولا ولا كثيرا. ففيه نفي للشكر - 00:54:33

وعلى كل حال فالكافر الله تعالى حقا لهداه شكره الى الايمان بربه سبحانه وبحمده لان شكر ما هو شكر يا اخوان؟ الشكر والقيام

بطاعة الله تعالى تذلل وخضوعا اعترافا بالقلب - 00:54:52

ونطق باللسان وعملا الجوارح هذا الشكر ما يظن ظن ان الشكر هو مجرد الحمد باللسان وان كان الشكر باللسان احد اركانه افادتكم

النعماء مني ثلاثة يدي ولساني والظهير المحجبة هو الذي ذرأكم في الارض خلقكم وبثكم ونشركم في الارض - 00:55:18

واليه تحشرون يوم القيامة رغم تفرقكم في الارض احياء وامواتا وتفرق اشلأكم واوصالكم في الارض فان الذي خلقكم قادر على

اعادتكم واليه تشربون ثم قالوا اذا كانوا سيحشرون قالوا متى هذا الوعد؟ متى الحشر؟ وهذا وهما اخفاه الله سبحانه وتعالى عن -

00:55:43

لكل الخلق حتى عن خواص خلقه انبيائي وملائكته عن الساعة قل انما علمها حتى قال عز وجل ان الساعة آتية اكاد افياها. قال العلماء

اكاد اخفيها حتى عن نفسي دائما يا اخواني يطلبون مثل هذه الاشياء تعجيزا - 00:56:13

والا لو اخبروا ولن يخبروا اكانوا يؤمنون؟ اكانوا معنا الايمان لا يتوقف على الاخبار بقيام الساعة والادلة شاهدة والبراهين واضحة.

مع انبياء الله ورسله فيما جاءوا به القوم يكابرون ويعاندون - 00:56:38

وان يروا كل اية لا يؤمنوا بها. ولو فتحنا عليهم بابا من السماء فظلوا فيه يعرجون لقالوا انما سكرت ابصارنا نحن قوم فتح باب

السماء سعدوا في السماء شاهدوا من الايات - 00:57:01

يجعلهم يقتنعون بعد ستة او صوم ونحن مسحورون شاهدا اشياء لا وجود لها قل انما العلم عند الله وانما انا نذير مبين. فهذا غيب لا

يعلمه الا الله عز وجل. وانما مهمة محمد صلى الله عليه وسلم - 00:57:17

الانذار والدعوة الى الله عز وجل ليست مهمته ان يخبركم بالساعة. فان الله سبحانه وتعالى استأثر بعلمه فلما رآه زلفة سيئة وجوه

الذين كفروا فلما رأوه يعني رأوا العذاب او القيامة زلقة قريبة. سيئة وجوههم اصاب وجوههم ما - [00:57:35](#)

وقيل هذا الذي كنتم به تدعون هذا الذي كنتم به تطلبون وتستعجلون وتكذبون. احسن الله اليكم قل ارايتم ان اهلك لي الله ومن معي او رحمتنا. فمن يجير الكافر فستعلمون من هو في ضلال مبين. قل ارايتم ان اصبح - [00:58:00](#)

قل ارايتم من اهلكني الله ومن معي او رحمتنا فمن يجير الكافرين من عذاب اليم كانوا يرقبون موت محمد صلى الله عليه وسلم ويقول بعضهم بعض تربصوا به كما قال عز وجل عنهم ام يقولون شاعر نترصد به ريب منون - [00:58:39](#)

تربصوا فاني معكم من المتربصين. ان كنتم تنظرون تنتظرون موت محمد صلى الله عليه وسلم. فمحمد وصحبه ينتظرون ما بكم من القوارض والوان العذاب واما محمد وصحبه من سار على طريقته - [00:59:09](#)

فما الذي تربصون به؟ قل هل يتربصون بنا؟ الا احدى الحسينيين ونحن نترصد بكم ان يصيبكم الله بعذاب من عندي او بايدينا فتربصوا ان معكم متربصون ثم ما يغني عنكم اذا مات محمد صلى الله عليه وسلم - [00:59:28](#)

وانتم تزعمون انه اذا مات ترتاحون منه ولا قوة الا بالله وهو المنة العظمى والنعمة الكبرى من الله سبحانه وتعالى على الناس اجمعين. وكان قومه اجدر واحق الناس ان يؤمنوا به وان يفتخروا به صلوات ربي وسلامه عليه - [00:59:47](#)

لكن في هذا الدين لا نسب ولا حسب ولا نسب اشد الناس عداوة وضراوة في العداوة هم من اقرب الناس اليه. وقبيلته واهل بلده صلوات الله وسلامه. فاين انا يا الله فما الذي يجيركم من العذاب الاليم؟ ان انتظرتم هلاكي فانا انتظر ايضا ما يحل ما يحل لكم -

[01:00:10](#)

قل هو الرحمن انا به وعليه توكلنا ستعلمون من هو في ضلال مبين الرحمن الذي نأمل ونرجو رحمته سبحانه وبحمده وفضله ونصره وتمكينه انا به وعليه توكلنا. انا به اعترافا بقلوبنا نطقا بالسنتنا عملا بجوارحنا - [01:00:34](#)

وتوكلنا عليه وفوضنا الامور اليه التوكل من الايمان. فلماذا افرد يا اخوان انا اما بذكر الخاص بعد العام مما يدل على ايش نعم خصوصية هذا الامر وتأكده ومزيد الاهتمام والعناية به توكل عبادة قلبية جليلة عظيمة يا اخوان - [01:01:03](#)

وهو الاعتماد على الله عز وجل في جلب نفع او دفع ضرر مع فعل الاسباب مع الثقة به سبحانه وبحمده وتفريق القلب مما سواه وستعلمون من هو في ضلال مبين - [01:01:28](#)

ها نحن ام انتم وتأملوا اخواني كيف قال ربنا فستعلمون. شاب السين الدال على ايش؟ يسمونها سين التنفيس ربما يؤتى بسوفة على ماذا؟ على التسوية تأمنوا هذا في كتاب الله عز وجل - [01:01:46](#)

اخوة يوسف لما قالوا لابيهم يا ابانا استغفر لنا ذنوبنا انا كنا خاطئين قال سوف استغفر لكم. يقول العلماء انه اخر الاستغفار الى افضل اوقات الاستغفار وهو وقت السحر قيل بهذا - [01:02:07](#)

لكن هنا قال ربنا فستعلمون ان الامر قريب ولهذا يقول ربنا عز وجل سيجعل الله بعد عسر ما قال سوف ان التيسير قريب لمن اثر فضاقت به الحال بشرط من يتوكل على ربه ويثق به ما الاسباب - [01:02:25](#)

اما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى نعم فسنيسره ليسرى تيسيره قريب لرايتم ان اصبح ماؤكم غورا فمن يأتيكم بماء معين هذا ذكر لمننه سبحانه وتعالى عليه فالماء نعمة من اجل النعم. ماذا لو فقد الناس الماء؟ ما تكون حالهم - [01:02:49](#)

وهو كما يقولون عصب الحياة يسمونه اصبح الماء غائرا فمن الذي يأتيكم بالماء المعين الجاري انما الذي يأتي به ربنا عز وجل وفيه اشارة الى هذه النعمة وان الناس ان شكروا نعم الله - [01:03:14](#)

ها يا اخوان زادت احسنتم دامت لا ازدادت وانهم جاحدوها زالت واذا تأذن ربكم لئن شكرتم لازيدنكم ولئن كفرتم ان عذابي لشديد. ولهذا يقول العلماء صيد المفقود وقيد الموجود. الشكر - [01:03:35](#)

الصيد مفقود وقيد. ايش معنى يا اخوة؟ ايش معنى قيد المفقود؟ الشكر سيد المفقود الانسان لما يصيد شي يصيد شي موجود ولا شي غايب لا يعني شيء في يده ولا ما هو في يده - [01:04:00](#)

فالشكر صيد للمفقودين. الشيء المفقود يأتي به الشكر وقيد لي الموجود بحيث لا يزول. هذه صورة عظيمة يا اخوان صراط الملك قد

ورد في فضلها صح عنه صلى الله عليه وسلم انه قال ان سورة من القرآن ثلاثون اية شفعت لرجل حتى غفر له - 01:04:16

ورد عنه صلى الله عليه وسلم انه كان حتى يقرأ سورة الف لام ميم السجدة وسورة الملك ورد عن ابن مسعود رضي الله عنه انه قال من قرأها كل ليلة منعت من عذاب القبر قال كنا نسميها - 01:04:41

المانعة اسرة عظيمة لا شك والقرآن كله عظيم. ولقد اتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم. وان كان عظيما فعظموه الله فيكم واقرؤوه وتدبروه. نعم - 01:04:57